

# التاريخ

## برنامج السنة السادسة من التعليم الأساسي

<b>مراجعة:</b> السلم التاريخي وأهم الحضارات التي تعاقبت على البلاد التونسية
<b>المحور الأول :</b> الصراع العثماني الإسباني على البلاد التونسية وانتصاب العثمانيين بتونس
<b>المحور الثاني :</b> البلاد التونسية القرن السابع عشر
<b>المحور الثالث :</b> انجازات الدولة الحسينية من 1705 م إلى 1814 م
<b>المحور الرابع :</b> تونس في القرن التاسع عشر ( 1814 م / 1881 م ) أزمة البلاد التونسية
• أزمة البلاد التونسية ومظاهرها
• الإصلاحات العسكرية
• عهد الأمان ودستور 1861 م
• الفكر الإصلاحية لخير الدين وإصلاحاته
<b>المحور الخامس :</b> احتلال تونس وانتصاب الحماية الفرنسية
• مقاومة الاحتلال الفرنسي
• الهيمنة الاستعمارية على البلاد التونسية
<b>المحور السادس :</b> الحركات الإصلاحية
• بواذر الحركة الوطنية
• حركة الشباب التونسي
<b>المحور السابع :</b> الحزب الحر الدستوري التونسي
<b>المحور الثامن :</b> أسباب انعقاد مؤتمر قصر هلال
<b>المحور التاسع :</b> الحركة الوطنية من الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال
<b>المحور العاشر :</b> تونس في عهد الاستقلال

مراجعة :

## السلم التاريخي وأهم الحضارات التي تعاقبت على البلاد التونسية

قسم ميلاد المسيح ( عيسى بن مريم ) السلم التاريخي إلى مرحلتين :

• ما قبل الميلاد ويرمز له ب : ق.م

• الميلادي ويرمز له ب : م

عرفت البلاد التونسية في عصور ما قبل التاريخ عدة حضارات منها : الحضارة العاترية والحضارة الوهرانية والحضارة القبصية وتوالت عليها بعد ذلك حضارات مختلفة : كالفنيقيين والرومان والنوميديين والوندال والبيزنطيين وهذا قبل الاسلام وحين انتشار هذا الأخير توالت على البلاد التونسية عدة دول : كالدولة الأغلبية والدولة الفاطمية فالزيرية والدولة الموحدية فالحفصية ثم العثمانيون والاستعمار الفرنسي.

وفي برنامج السنة السادسة سنتعرف على مختلف أطوار تاريخ البلاد التونسية من بداية القرن السادس عشر ( سنة 1505 م ) إلى أواخر القرن العشرين ( سنة 1987 م ) والهدف من ذلك أن يكون التلميذ محبا لوطنه وملتحميا بروح التفاهم والتسامح.

الحضارات	تاريخ ظهورها	من أهم مدنها	مؤسسها	من أهم منشآتها
الحضارة القبصية	من 7000 ق م إلى 5000 ق م	قفصة / أم العرايس / القصرين / الرديف / فريانة	الإنسان البدائي	تكون تجمع حضاري بمنطقة قفصة
الحضارة الفنيقية	سنة 814 ق م	قرطاج / طنجة	عليسة	تأسيس أكثر من 300 مركز تجاري على سواحل افريقيا الغربية
المملكة النوميديّة	سنة 203 ق م	بلدان المغرب العربي	ماسينيسان	تطور صناعة الخزف ضرب عملة نقدية نوميديّة
الحضارة الرومانية	146 ق م	مدن شمال افريقيا	يوليوس قيصر	تأسيس عدة مدن ، تطوير صناعة الخزف
الدولة الأغلبية	184 هـ / 800 م	القيروان تونس	ابراهيم بن الأغلب	رباط سوسة فسقية الأغلبية بالقيروان
الدولة الفاطمية	296 هـ / 909 م	المهدية / طرابلس / تونس / القيروان / فاس / القاهرة / المدينة / مكة	عبيد الله المهدي	مرسى المهدية الجامع الكبير
الدولة الحفصية	634 هـ / 1236 م	تونس / قسنطينة / طرابلس	أبو زكرياء يحي الحفصي	الحنايا زاوية سيدي قاسم جامع القصبة جامع الزيتونة

## الصراع العثماني الاسباني على البلاد التونسية وانتاج العثمانيين بتونس

تميز القرن السادس عشر بوجود امبراطوريتين عالميتين هما :

### الامبراطورية العثمانية والامبراطورية الاسبانية

بلغت الامبراطورية العثمانية أوج قوتها في عهد سليمان القانوني بفضل عوامل عديدة منها : ازدهار الاقتصاد والتعايش السلمي بين المواطنين ووجود حكومة مركزية قوية واستقرار الأمن . كما شهدت الامبراطورية الاسبانية في عهد شارل كان تطورا كبيرا ولد فيها الرغبة في التوسع على البلدان المجاورة لها فبدأ الصراع بينها وبين الامبراطورية العثمانية ودام 70 سنة وكانت تونس من محاور هذا الصراع.

### أسباب الصراع :

#### • الأسباب الخارجية

- ✓ السعي إلى السيطرة على البحر الأبيض المتوسط.
- ✓ الرغبة في التوسع في بلاد الغرب الأوربي
- ✓ السيطرة على بلدان المغرب العربي
- ✓ توفير الأمن في البحار التي سيطر عليها القراصنة ( غزاة البحر )
- ✓ محافظة الأتراك على البلدان الاسلامية المجاورة لتونس
- ✓ التمتع بغنائم القرصنة

#### • الأسباب الداخلية

- ✓ ضعف السلطان الحفصي والتناحر على الحكم بين الحفصيين
- ✓ تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية
- ✓ رغبة السلطان الحفصي في المحافظة على عرشه
- ✓ استيلاء خير الدين على تونس

### مظاهر الصراع

- ✓ انهزام الاسبان على يد سنان باشا 1560 م
- ✓ تونس تصبح ولاية عثمانية سنة 1574 م
- ✓ سقوط أنظمة شمال افريقيا
- ✓ انتقال الاسبان إلى العالم الجديد والانصراف إلى المستعمرات

ومن آثار هذا الصراع أن وقع قمع الأهالي والتنكيل بهم فكان عدد من الضحايا التونسيين كبير .

### التمارين :

أكمل بذكر الشخصية المناسبة من هذه الشخصيات:

- خير الدين بربروس / السلطان الحفصي مولاي الحسن / السلطان سليم / سنان باشا / شارل كان.  
ساعد ..... على الاستيلاء على تونس  
استنجد ..... بإمبراطور اسبانيا لطرد خير الدين  
هزم ..... خير الدين واحتل حلق الوادي  
خلص ..... تونس نهائيا من سيطرة الاسبان.

## المجتمع التونسي في العهد العثماني الأول والمجرة الأندلسية

( 1574 م - 1705 م )

ممن كان يتكون المجتمع التونسي في العهد العثماني الأول :

تعاقبت على البلاد التونسية العديد من الحضارات منهم البربر والفنيقيون والرومان والوندال والبيزنطيون والعرب والاسبان والأتراك. وفي العهد العثماني الأول عرف المجتمع التونسي تقلصا سكانيا هاما بسبب :

- ✓ المجاعة والآفات الطبيعية والجفاف والأوبئة
- ✓ الصراعات التي دارت بين العثمانيين والاسبان وما نتج عنها من ضحايا
- ✓ الصراعات بين البايات والدايات وثورات القبائل
- ✓ وقد انقسم الأهالي إلى عدة فئات
- ✓ فئة الأثرياء والأعيان والفئات الشعبية والمماليك والأجانب.

توافد الأندلسيون على تونس بداية من القرن 17

هاجر الأندلسيون إلى تونس سنة 1609 م فرارا من ملك اسبانيا والذي اتخذ قرارا بطردهم وكان عددهم يناهز 80 ألف نسمة

أين استقر الأندلسيون

سمح لهم عثمان داي أن يستقروا حيث شأؤوا فانتشروا بالهناشير في الشمال التونسي وخاصة بمنطقة شبه جزيرة الوطن القبلي ومنطقة حوض مجردة ومنطقة بنزرت ومن أهم المدن التي استقروا بها

منطقة الوطن القبلي	منطقة حوض مجردة	منطقة بنزرت
سليمان / نيانو / قرمبالية / زغوان / بلي / تركي	الجديدة / طبرية / مجاز الباب / السلوقية / تستور	رفراف / العالية / غار الملح / منزل عبدالرحمان

بماذا اشتغل الأندلسيون ؟

كان للمهاجرين مقدرة خاصة في كل المهن وقد كان لهم دور فعال في نهضة البلاد التونسية في العديد من الميادين منها :

الميدان الفلاحي	صيروا الفلاحة سقوية وطوروها غرسوا الكروم والزيتاتين والبساتين
الميدان المعماري	مهدوا الطرقات بالكراريط وبنوا المساجد والمباني ذات القباب المغطاة بالقرميد الأخضر وجملوها من الداخل بالجبس والجليز
الميدان الصناعي	صناعة الشاشية والنقش والطريزة ونسج الحرير والنقش على الجلد والخزف والعطورات
الميدان التجاري	تطوير التجارة الداخلية والخارجية إذ أنهم كانوا يصدرون الشاشية والحبوب والتمور والتبغ
الميدان الثقافي	الموسيقى والموشحات

التمارين :

أملأ الفراغات بما يناسب

هاجر..... إلى بلادنا تونس..... من ملك..... فاستقروا

..... التونسي وخاصة..... القبلي .

استفادت البلاد التونسية من الهجرة..... فقد عرفت نهضة وتطورا في مختلف  
الميادين .

## الدولة الحسينية من 1705 م إلى 1814 م

### قيام الدولة الحسينية

من هم الحسينيون ؟

دام الحكم المرادي في تونس من 1631 م إلى 1702 م وكان مراد باي الثالث هو آخر البايات المراديين وقد اشتغل ضابط تركي يدعى ابراهيم الشريف الوضع الاقتصادي المتردي للبلاد وتفشي الأوبئة والجوائح الطبيعية وثورات القائل المتكررة وتكالب أفراد العائلة المالكة على الحكم فقضى على مراد باي سنة 1702 م ونصب نفسه حاكما على البلاد .

لكن حكم ابراهيم الشريف لم يدم طويلا إذ تميز عهده باحتكار السلطة وبالظلم والاستبداد إزاء الأهالي مما جعلهم يكنون له الكراهية وقد عجل ذلك بسقوطه عند دخوله في حرب مع داي الجزائر ووصل حسين بن علي إلى الحكم عن طريق المبايعة.

كيف نشأت الدولة الحسينية ؟

اجتماع كبار الجند والعلماء والأعيان على اثر أسر ابراهيم الشريف وقرروا مبايعة حسين بن علي بايا على تونس في 12 جويلية 1705 م .

وحسين بن علي ينحدر من أصل كرغلي ( أبوه تركي وأمه تونسية ) . تميز بحزمه وخصاله الحميدة فقد تدرج في الخدمة بالحاضرة حتى بلغ رتبة خزندار ( وزير مالية ) في عهد مراد باي وعند تولي ابراهيم الشريف الحكم عينه آغا ( أي قائد صبايحية ) وفي عهد حسين بن علي وقع صراع بينه وبين ابن أخيه علي باشا نتيجة التكالب على الحكم إذ عين حسين بن علي ابن أخيه خليفة له ثم تراجع في ذلك عندما أنجب أولادا فأدى ذلك إلى انقسام البلاد إلى شقين ( حسيني وباشي ) وتضرر الهالي نتيجة ذلك .

### التمارين

أكمل تعميم الفراغات بما يناسب:

نكل ..... بالأهالي

بايع الأهالي ..... سنة .....

عين حسين بن علي ..... وليا للعهد.

رتب الأحداث التالية حسب تسلسلها الزمني بكتابة الأرقام من 1 إلى 5

- الصراع يندلع بيت الحسين بن علي وابن أخيه علي باشا
- الأهالي يبايعون الحسين بن علي بايا لتونس
- علي باشا يعين وليا للعهد
- ابنا الحسين بن علي يصلان إلى الحكم بفضل دايات الجزائر
- الحسين بن علي يتراجع عن قرار المبايعة.

## الدولة الحسينية من 1705 م إلى 1814 م

### مظاهر قوة وازدهار الدولة الحسينية

#### 1/ أهم المراحل التاريخية:

بايع الأهالي الحسين بن علي بايا لتونس فعين ابن أخيه وليا للعهد. تراجع في ذلك فاندلع الصراع بينهما فكان فكان الانتصار سجالا بين هذا وذاك ثم تولى ابنا الحسين الحكم خلفا لـ علي باشا بفضل مساعدة دايات الجزائر.

#### 2/ ازدهار البلاد في الفترة الأولى من حكم حسين بن علي ( 1705م / 1728م ) :

من العوامل الأساسية لتركيز الدولة الحسينية وجود بايات متميزين و انتعاش الحياة الاقتصادية و الاجتماعية. و من الأعمال التي قام بها حسين بن علي و ساعدت على استقرار الأوضاع في البلاد:

- اعتماده على الأهالي في مقاومة داي الجزائر.

- تقريبه لرجال العلم.

- استمالته القبائل و توحيد صفوفها.

#### 3/ ازدهار البلاد في عهدي علي باي و ابنه حمودة باشا ( 1759م / 1814م ) :

استعادة الدولة الحسينية سيطرتها على البلاد في عهد علي باي الذي سعى إلى المصالحة بين الفرقاء و تجنب الانتقام من المعارضين وبذلك كسب ود السكان.

كما عمل ابنه حمودة باشا الحسيني على ارساء دولة متينة الأركان فازدهرت البلاد و تطورت فيها التجارة و الفلاحة و الصناعة و نمت الثروة و كثر العمران ففي الميدان الفلاحي تمثل هذا الازدهار في اتساع الأراضي المغروسة زيتونا أما في الميدان التجاري فقد تميزت بتصدير بعض المنتوجات إلى الخارج و في الميدان الصناعي فقد ازدهرت الصناعات الحرفية كصناعة الشاشية أما في الميدان العمراني فبنيت الجوامع و الثكنات و القصور و الأبراج.

### التمارين

#### 1/ عمر الجدول التالي بما يناسب من المعلومات:

الباي	فترة حكمه	تميز حكمه
علي باي	من ..... إلى.....	في علاقته بالأهالي ب ..... في حرصه على استقرار الأمن ب.....
حمودة باشا	من ..... إلى.....	في حبه للوطن ب ..... في تشجيع انتاج بلاده ب ..... في تحسين أوضاع الأهالي ب .....

#### 2/ أكتب نعم أو لا:

من العوامل الأساسية لتركيز الدولة الحسينية:

- بايات مضطهدون للأهالي

- انتعاش الحياة الاقتصادية

- تخفيف الأداءات على الأهالي

#### 3/ عرفت البلاد التونسية في الفترة ما بين 1756م و 1814م ازدهارا في الميادين التالية:

➤ في الميدان الفلاحي مثل .....

➤ في الميدان الصناعي مثل .....

➤ في الميدان التجاري مثل .....

➤ في الميدان العمراني مثل .....